

الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن التصاميم الأساسية للمدينة ١٩٥٨-٢٠١٧

Urban services in the city of Kufa are within the basic designs of the city

م.م. رسل زكي عبد الحسن المظفر

كلية الآداب/ جامعة الكوفة

Asst teacher. Russell Zaki Abdul Hassan Al-Muzaffar

Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74\(A\).17675](https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(A).17675)

المخلص:

إن توزيع الخدمات في مدينة الكوفة قد توزعت بما لا يتناسب مع توزيع سكانها وفق التركيب العمراني للمدينة وأحيائها السكنية إذ يتوجب تحديد متطلبات من الخدمات الترفيهية التي تتمثل بالحدائق العامة والمقاهي والمناطق الخضراء كما يتم توزيع الخدمات داخل المناطق السكنية التي يستفيد منها الأطفال بالدرجة الأولى والتي يرتادها يوميا، فلا بد من إقامة وتوزيع الملاعب والحدائق العامة والخدمات الأخرى حسب التعداد السكاني لتلك المناطق، كذلك يجب النظر في هذه الخدمات واستثمارها بطريقة صحيحة تخدم أبناء المدينة لما لها من تأثير في جلب السياح، كما يجب ان يتناسب هذا التخطيط مع الواقع الطبيعي السائد في المدينة وتوزيع خدماتها حسب سكان تلك المناطق. الكلمات المفتاحية: المدينة، الخدمات الحضرية، التصميم، الكوفة.

Abstract:

The bottom line is that the distribution of services in the city of Kufa has been distributed in a way that is not proportionate to the distribution of its population according to the urban structure of the city and its residential neighborhoods, as requirements for recreational services must be determined, which are represented by public parks, cafes, and green



area services are also distributed within residential areas that primarily benefit children and are frequented by them. Daily, It is necessary to establish and distribute playgrounds, public parks, and other services according to the population census of those areas. These services must also be considered and invested in a correct way that serves the people of the city because of their impact in attracting tourists. This planning must also be consistent with the natural reality prevailing in the city and the distribution of its services. According to the population of those areas

Keywords: The city, Urban Services, Design, Kufa.

المقدمة:

يعد التصميم الأساس ذات أهمية في تخطيط المدينة وتطويرها, وهو يتعامل اساساً مع الاحتياجات البشرية, ويشمل كلاً من النظم والشكل التي تظهر فيه المدينة ,فهو يمثل عملية تنظيمية لمجموعة من الأبنية والخدمات السكانية المترابطة مع بعضها البعض ,لتكون بمجموعها مفهوماً مرئياً متماسكاً خاضعاً لمبادئ أساسية, كالوحدة والنظام والتناسب, أيضاً يوصف التصميم الأساس للمدينة بأنه الجسر الرابط بين التصميم المعماري والتصميم الحضري ,فهو بمثابة التصميم البيئي للمدينة وسكانها , فالتصميم الأساس يعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمشاكلات المدينة وخدماتها ويسلط الضوء على المشكلات الجمالية في المدينة الخدمات بشكل مماثل وملائم للمدينة ,كما يعمل التصميم الأساس كأداة للتعامل مع تحديد الهوية المكانية, من خلال تكوينه لشخصية المدينة . تعد دراسة التصاميم الأساسية من أهم الدراسات



للمدينة , سوف نتناول توضيح شرح مفصل عن التصاميم الأساسية لمدينة الكوفة من التسهيلات وحتى عام ٢٠١٧.

المدخل:

تحظى الخدمات بأهمية كبيرة ومتميزة من قبل سكان المدن في الآونة الأخيرة ويعود السبب في ذلك لزيادة حاجة الإنسان للخدمات وخاصة بعد التطور في مستوى التحضر الذي تعيشه المجتمعات البشرية وتطور التقنيات الحديثة ونتيجة لتسارع نمو المدن وتطورها وارتفاع مستوى التحضر الذي جعل امر توفر الخدمات ضروري بأشكالها وأنواعها المتنوعة وقد برزت الأهمية المتزايدة بالخدمات دراسات متعددة فالخدمات في مفهوم الجغرافية مختلف اختلافا كبيرا عنه في الاختصاصات والفروع الأخرى وخاصة مجال جغرافية المدن الاقرب الى دراسة المدينة ووظائفها، اما فيما يخص التصاميم الأساسية للمدينة فتعتبر ذا أهمية كبيرة على مستوى المدينة لمعرفة التطورات التي مرت بها المدينة بجميع المراحل ويقصد بالتصميم هو عملية التكوين والابتكار وكذلك هي نقطة التقاء الوظيفة بالشكل يعد التصميم الأساسي للمدينة احد العوامل الرئيسية التي تجذب السكان الى المدينة من خلال التطور التي تطرحها هذه التصاميم التي تختلف من زمن الى اخر ومن سنة الى اخر نتيجة العوامل البشرية التي تساعد الى تطويرها نحو الافضل .

مشكلة الدراسة:

١- هل إن الخدمات في مدينة الكوفة منفذة وفق ما مخطط لها ضمن التصاميم الأساسية؟

٢- هل ان توزيع الخدمات في مدينة الكوفة موزعة بشكل منتظم ؟

فرضية الدراسة:

١- لم تنفذ الخدمات وفق ما مخطط لها في التصاميم الأساسية للمدينة يعود ذلك إلى سوء عملية التنفيذ

٢- جاء توزيع الخدمات في مدينة الكوفة بشكل مبثر اذ تركزت في مناطق وانعدمت في مناطق أخرى.



أهداف الدراسة .

تهدف الدراسة إلى :

إعادة توزيع الخدمات بشكل مطابق للمعايير والتصاميم الأساسية للمدينة وإعطاء صورة واضحة عن الخدمات الموجودة في المدينة .

محاور منطقة الدراسة :

أولاً: التصاميم الأساسية والخدمات الحضرية في مدينة الكوفة للسنوات من ١٩٥٨-٢٠١٧

ثانياً : حاجة السكان من الخدمات في مدينة الكوفة .

رابعاً :معايير حصة الفرد من الخدمات ومقارنتها بالمعايير العالمية .

خامساً: التنبؤات المستقبلية لعدد السكان في مدينة الكوفة لسنة الهدف ٢٠٣٠.

حدود منطقة الدراسة .

تقع مدينة الكوفة فلكياً عند خط طول (١٩-٤٤) شرقاً ودائرة عرض (٥٩-٣١) شمالاً، أما موقعها الجغرافي فتقع في الجزء الجنوبي الغربي من العراق كما في الخريطة (١)و(٢) ,تقع مدينة الكوفة في الجانب الشرقي لمحافظة النجف , وتقع في الجانب الغربي لشط الكوفة الذي يعد المورد المائي الأساس لمحافظة النجف الأشرف , إذ يحدها مدينة الكوفة من الشمال ناحية الكفل (محافظة بابل)بمسافة (٢٠كم) ,ومن الشرق ناحية العباسية بمسافة (٥كم) ,ومن الغرب مركز مدينة النجف, ومن الجنوب قضاء المناذرة بمسافة (١٢كم) ,فهي تبعد عن مدينة بغداد بمسافة (١٥٠كم) ,وعن مدينة الحلة (٥٠كم) ,وعن مدينة كربلاء(٧٨كم) ,وعن مدينة الديوانية (٦٥كم), وبذلك تعد مدينة الكوفة ذا موقع مهم يجب تطوير الفضاءات الموجودة داخلها وإعادة تأهيلها بالشكل الذي يخدم المدينة.





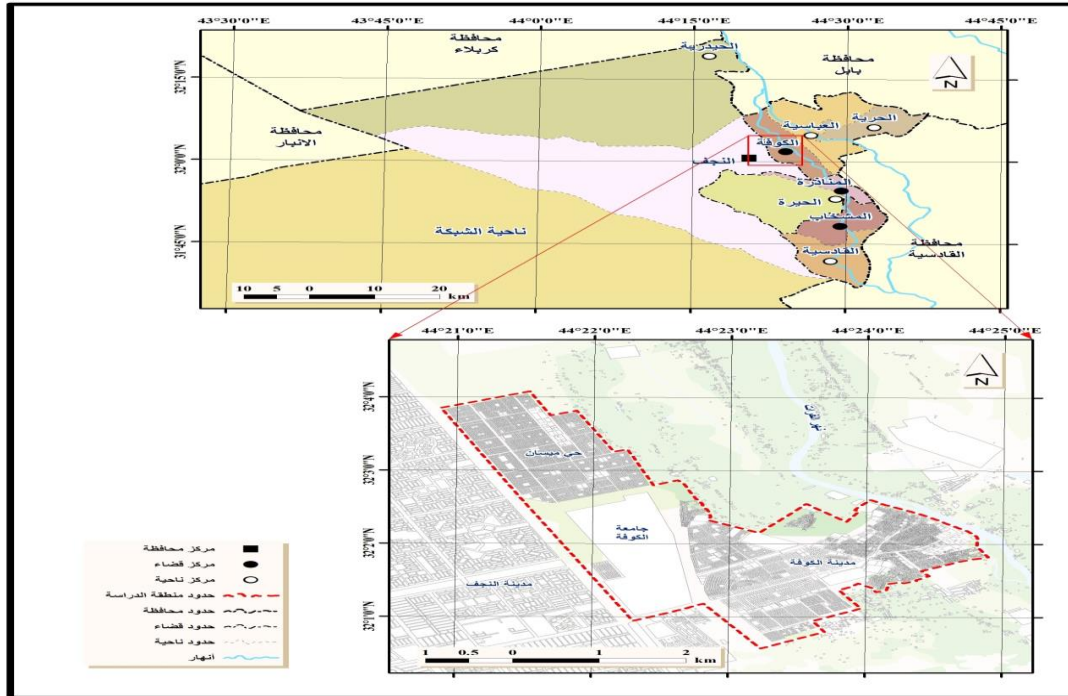
شكل (١) موقع مدينة الكوفة بالنسبة لخريطة العراق.



المصدر: مديرية بلدية الكوفة, قسم تنظيم المدن, بيانات غير منشورة, ٢٠٢٣.



شكل (٢) موقع مدينة الكوفة



المصدر: مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣

١-١: التصاميم الأساسية والخدمات الحضرية في مدينة الكوفة للسنوات من ١٩٥٨-٢٠١٧

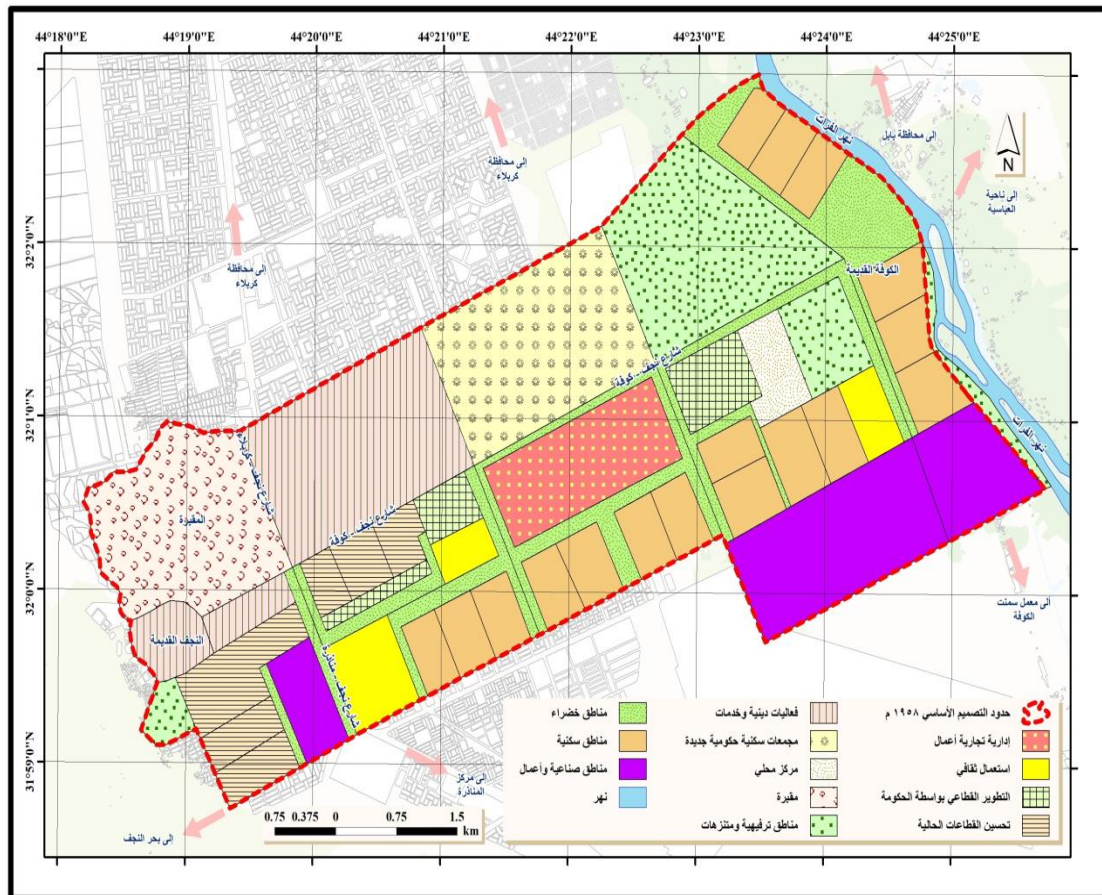
١- التصميم الأساس لسنة ١٩٥٨: أن أول مخطط أساسي لمدينة الكوفة ظهر في عام ١٩٥٨ كما في المخطط الأساسي (٣)، ولم يكن قبل هذا التاريخ مخطط يذكر يتناول تطور المدينة بشكل علمي ولم يحدد خدماتها، على الرغم من صدور بعض القرارات التنظيمية والمخططات ذات الطابع الجزئي للمدينة في مختلف المدة الزمنية لمديرية التخطيط العمراني، المخطط الأساس لمدينة الكوفة، ٢٠٢٣. إذ يشغل الجانب الأيمن التوسع العمراني للمدينة، بسبب انخفاض الجانب الأيسر من (٥-٦) أمتار عن الجانب الأيمن، لذا أصبحت عرضة للفيضانات وبقي دون تطور خلال هذه المرحلة، ورافق قيام ثورة ١٩٥٨

توزيع قطع أراضي سكنية للموظفين والمنتسبين للدولة وظهور الأحياء السكنية في الفضاءات الفارغة، فضلاً عن تصاعد وتيرة الهجرة من الريف إلى المدينة وتحسين أحوال المعيشة (الاسدي، ١٩٨٥، ص ٢٧٦) عهد مجلس الأعمار في عام ١٩٥٨ إلى المؤسسات التخطيطية اليونانية بالقيام بأعداد مخطط أساس لمدينة الكوفة، إذ أصبح هذا المخطط هو المخطط الأول للمدينة، إذ أجريت دراسات عديدة حول هذا الجانب فخرجت الدراسات إلى تحسين المناطق المحيطة بالمرقد المقدس، وتوفير جميع الخدمات التي تخدم المدينة، ويمثل أول خطوة متقدمة لمدينة الكوفة، وبذلك وضع له فترة زمنية (١٥ سنة)، وبعد هذه المدة يتم إعادة تجديد المخطط، إذ حدد المخطط عدد من الخدمات للمدينة كما في الجدول (١)، منها الخدمات التجارية إذ بلغت نسبة هذه الخدمات (١%)، والسكنية بلغت نسبتها (٢٠%)، والترفيهية بلغت نسبتها (١٠%)، وكذلك حدد المواقع الأثرية والمرقد المقدسة بلغت نسبتها (٧%)، أما المباني العامة فقد بلغت (٤%)، وفي حين بلغت نسبة الخدمات الصناعية (٢%)، أما بقية المساحة فهي عبارة عن مناطق فارغة إذ بلغت نسبة المساحات الفارغة (٥٦%)، ومن ذلك أدى إلى تعديل هذا المخطط والمجيب بمخطط جديد لمديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، بيانات ٢٠٢٣.





شكل (٣) لمدينة الكوفة سنة ١٩٥٨



المصدر: وزارة التخطيط, مديرية التخطيط العمراني, النجف الاشرف, قسم التجديد الحضري, بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.



جدول (١) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الاساس لعام ١٩٥٨.

استعمالات الأرض	مساحة الخدمات	النسبة المئوية %
السكنية	٢٠٠,٢	٢٠
التجارية	٩	١
الصناعية	٢٠,٢	٢
الترفيهية	١٠٨,١	١٠
المواقع الأثرية	٧,٤	٧
المباني العامة	٤٧,١	٤
المساحات الفارغة	٥٠٦,١	٥٦
المجموع	٨٩٨,١	١٠٠

المصدر: مديرية التخطيط العمراني, المخطط الاساس لمدينة الكوفة ١٩٥٨, بيانات غير منشورة, ٢٠٢٣.

٢- التصميم الأساس لسنة ١٩٧٤: وفي عام ١٩٧٤ وضع مخطط أساس ثاني لمدينة الكوفة كما في المخطط (٤), إذ يبرز فيه تطور المدينة بشكل أوضح, وأن مساحة المخطط بلغت (١٠٠٠,٢ هكتار) كما في الجدول (٢), موزعة على خدمات متعددة في المدينة إذ بلغت مساحة المناطق السكنية (٢٨٠,٢ هكتار) أي بنسبة (٢٨%) ,في حين بلغت مساحة الخدمات التجارية (٩,١ هكتار) أي بنسبة (١%), أما الخدمات الصناعية إذ بلغت مساحتها (٣٠,٣ هكتار) أي بنسبة (٣%) في حين شغلت المواقع الاثرية مساحة (٧٣,٤ هكتار) أي بنسبة (٧,٣%), أما شبكة المواصلات بلغت مساحتها (٣٨,٩ هكتار) أي بنسبة (٣,٨%), والباقي تبرز منها فضاءات فارغة ومتروكة لم يتم استثمارها بعد, إذ أخذت المدينة في هذه المرحلة تتطور وتتوسع وامتدت مدة توسعها حتى عام ٢٠٠٠ وبعدها أعيد النظر بتصميم مخططات أساسية لمدينة الكوفة لمديرية التخطيط العمراني ,قسم التجديد الحضري لمدينة الكوفة (٢٠٢٣). يوضح التصميم الاساس للمدينة استثمار المناطق في المدينة وزيادة خدماتها, أما فيما يخص

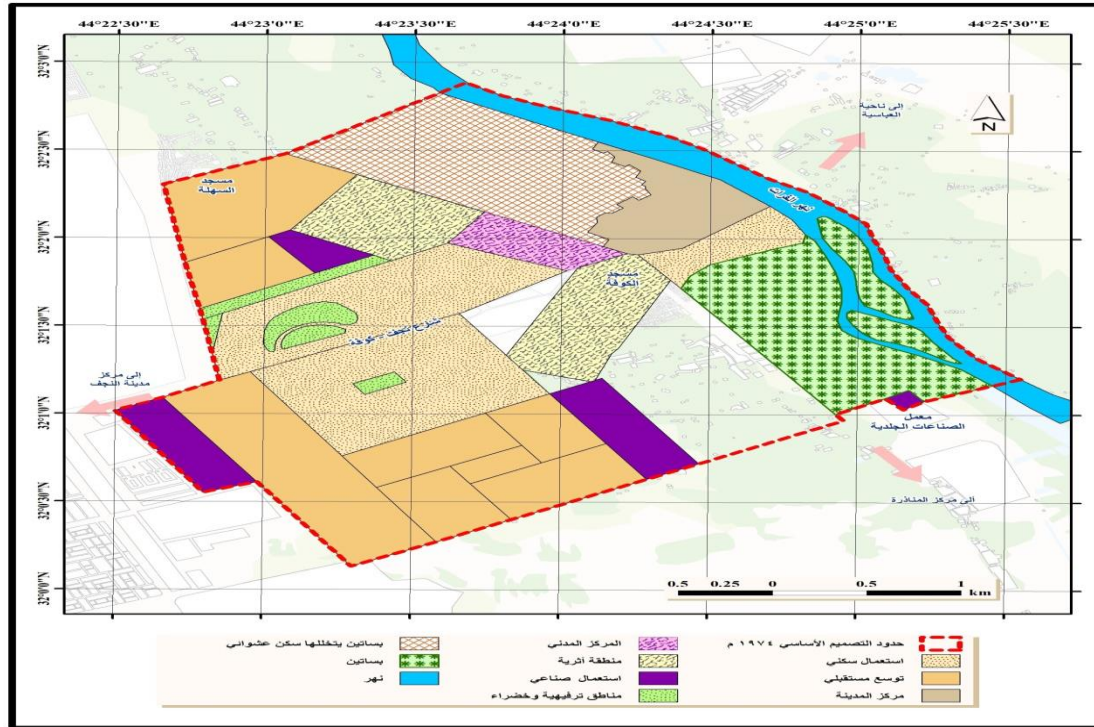
المناطق الترفيهية فقد حدد المخطط المناطق الترفيهية للأحياء السكنية الحديثة, مع توزيعها بشكل يناسب توزيع السكان إذ بلغ نسبة الاستعمال الترفيهي ضمن المخطط الأساسي لسنة ١٩٧٤ هو ١٦% أي ما يعادل ١٦٨ هكتار لمديرية التخطيط الحضري , النجف الاشرف ,قسم التجديد الحضري لمدينة , ٢٠٢٣).

جدول (٢) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الأساس لعام ١٩٧٤.

استعمالات الأرض	المساحة هكتار	النسبة المئوية%
السكنية	٢٨٠,٢	٢٨
التجارية	٩,١	١
الصناعية	٣٠,٣	٣
شبكة المواصلات	٣٨٢	٣٨,٩
المواقع الأثرية	٧٣,٤	٧,٣
المباني العامة	٥٧,١	٥,٨
الخدمات الترفيهية	١٦٨,١	١٦
المجموع	١٠٠٠,٢	١٠٠

المصدر: مديرية التخطيط العمراني ,المخطط الاساس لمدينة الكوفة ١٩٧٤,بيانات غير منشورة , ٢٠٢٣.

شكل (٤) لمدينة الكوفة لسنة ١٩٧٤ .



المصدر: وزارة التخطيط، مديرية تخطيط النجف الأشرف، قسم التجديد الحضري، بيانات غير منشورة

٢٠٢٣.

٣-التصميم الأساس لسنة ١٩٨٢: خلال الزيادة التي حصلت في مدينة الكوفة أدى ذلك إلى إعادة النظر في التصميم الأساس لمدينة الكوفة، فقد تم التحديث في سنة ١٩٨٢ كما في المخطط الأساس (٥)، وامتدت حتى عام ٢٠٠٧ الذي أعد من خلال وزارة البلديات والأشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني بالتعاون مع المكتب المعماري الاستثماري الهندسي، وتم تحديد السقف الزمني لهذا التخطيط (٢٥) سنة، إذ بلغت مساحة المخطط لغاية ٢٠٣٠ (١٥٣٣) هكتار كما في الجدول (٣)، فكانت النسبة

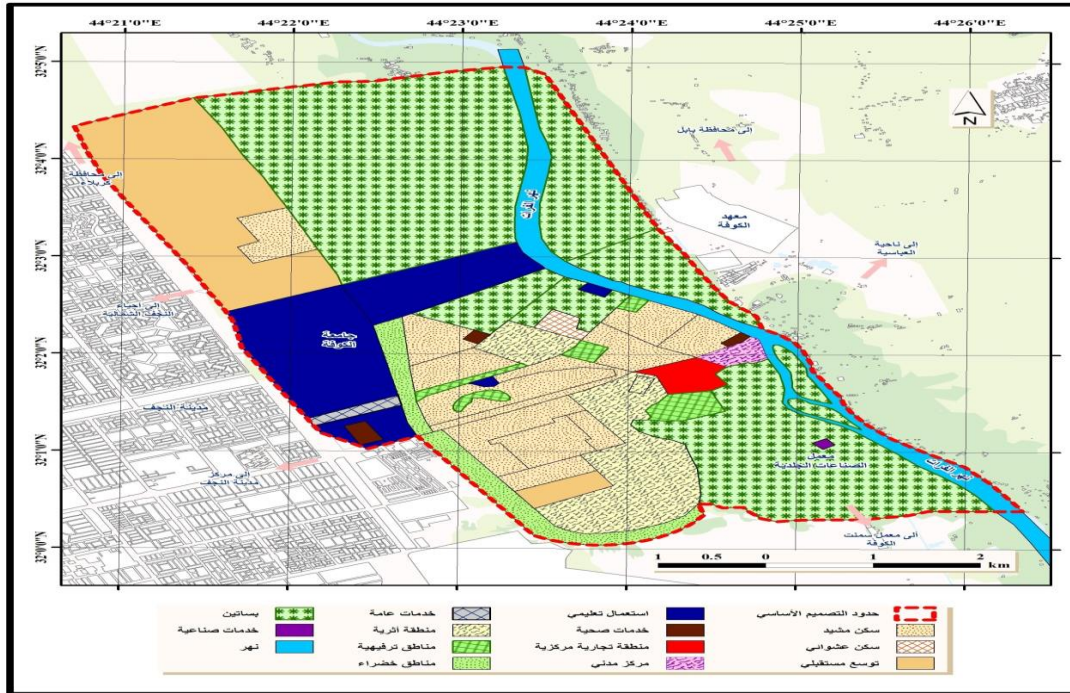
الكبيرة للاستعمال السكني إذ بلغت مساحتها (٦٧٣ هكتار) بنسبة (٤٤%)، أما الاستعمال التجاري بلغ مساحة (٦ هكتار) بنسبة (٠,٣%) والاستعمال الصناعي بلغ (٨ هكتار) بنسبة (٠,٦%)، أما الاستعمال الترفيهي بلغ مساحة (١٦,٨ هكتار) أي بنسبة (١١%)، أما المباني العامة بلغت مساحة (٥١,٣ هكتار) بنسبة (١,٣%)، والمواقع الأثرية بلغت (٢٠٠,٧ هكتار) بنسبة (١٣%)، أما المواصلات بلغت مساحة (٤٢٦ هكتار) بنسبة (٢٧,٨%) (مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، ٢٠٢٣). إذ قام هذا المخطط بمعالجة جميع نقاط الضعف الموجودة بالمخطط السابق للمدينة، إذ أخذ بنظر الاعتبار التطورات الجديدة التي حدثت بالجانب السكني والتجاري والترفيهي للمدينة والتي ستحدث في السنوات القادمة التي أخذت بعين الاعتبار مدى زمني واسع وأعطى حصتها بشكل كبير ومدى تطور هذه الخدمات عبر السنين القادمة الذي وضع لها مخطط زمني حتى عام (٢٠٣٠)، إذ حاول هذا المخطط حصر الخدمات بالمنطقة المركزية للمدينة، وتوزيعها على بقية أجزاء المدينة بشكل يتناسب مع حجم السكان ولم يعير أهمية للمناطق الترفيهية والمساحات الخضراء لمقابلة شخصية مع مدير بلدية الكوفة، عامر عبود الغزالي، (٢٠٢٣/١٢/١٢).

جدول (٣) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الأساس لعام ١٩٨٢.

استعمالات الارض	المساحة هكتار	النسبة المئوية
السكنية	٦٧٣	٤٤
التجارية	٦	٠,٣
الصناعية	٨	٠,٦
شبكة المواصلات	٤٢٦	٢٧,٨
المواقع الأثرية	٢٠٠,٧	١٣
المباني العامة	٥١,٣	٣,٣
الخدمات الترفيهية	١٦٨	١١



المصدر: مديرية التخطيط العمراني, المخطط الاساس لمدينة الكوفة ١٩٧٤, بيانات غير منشورة, ٢٠٢٣.
المخطط الأساسي (٥) لمدينة الكوفة لسنة ١٩٨٢.



المصدر: وزارة التخطيط, مديرية تخطيط النجف الأشرف, قسم التجديد الحضري, بيانات غير منشورة, ٢٠٢٣.

٤- التصميم الأساس لسنة ٢٠٠٧: وبعد التطور الذي حدث بالمدينة, إذ عقد مجلس البلدية اجتماعاً وضعوا فيه بعض التغيرات التي حدثت بالمدينة, وأجتمع القرار على تحديث التصميم الأساس للمدينة لسنة (٢٠٠٧) كما في التصميم (٦) لمديرية التخطيط الحضري, النجف الاشرف, قسم التجديد الحضري, ٢٠٢٣). أهم ما جاء في هذا المخطط هو توزيع الاستعمالات على المدينة, إذ كان النصيب الأكبر





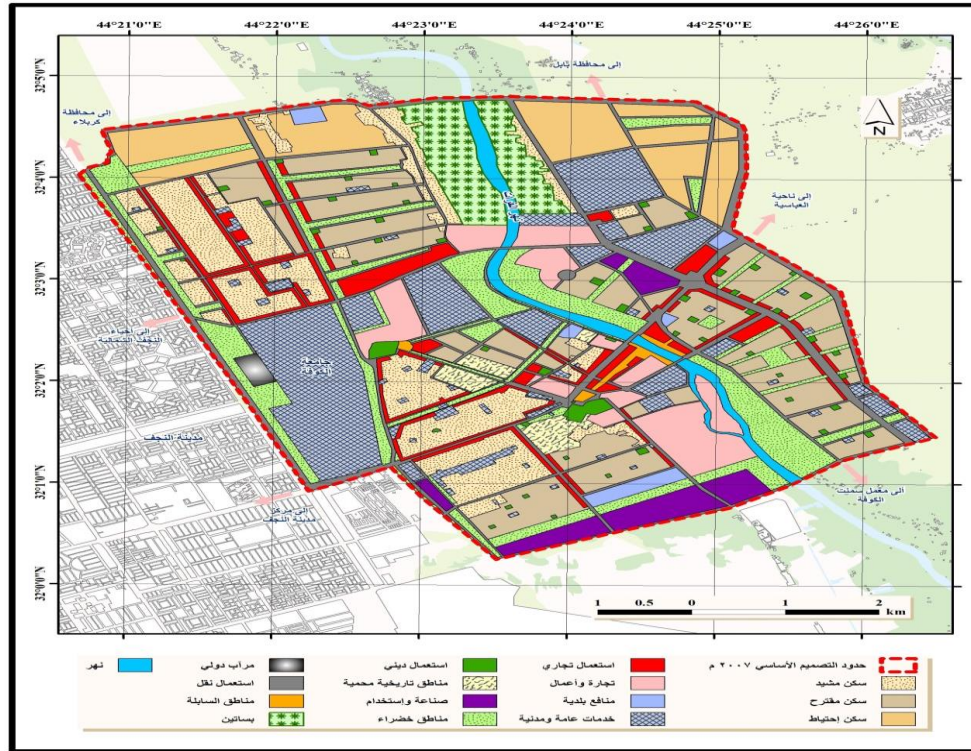
للجانِب السكني، إذ بلغ (٣١,٧%) من مساحة مدينة الكوفة كما في الجدول (٤)، أما المناطق الخضراء والترفيهية بلغت (٠,٣%)، وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمساحة المدينة، أما المساحة الخالية والمفتوحة بلغت (٢٧,٨%) من المخطط الأساس، أما الاستعمال الصناعي بلغ (١,١%)، في حين بلغت المواقع الأثرية (٤,٧%)، والاستعمال التجاري بلغ (١,١%)، أما الأبنية العامة بلغت (١٧,٦%) أما المواصلات بلغت نسبة (١٥,٦%) إذ بلغت مساحة المخطط الأساس لمدينة الكوفة لسنة ٢٠٠٧ (١٧٨٣,٩٦) هكتار، وبعد التطور السريع الذي حصل للمدينة، وزيادة أعداد السكان، أدى إلى الزحف نحو المناطق الخضراء والأراضي الزراعية، بما يسمى بالسكن العشوائي وأعطى نظرة مستقبلية للتصاميم الأخرى عبر السنين انه سوف يشغل الاستعمال السكني النسبة الكبيرة والواضحة في المدينة بسبب زيادة عدد السكان وصغر المباني والتوجه نحو المساحات الفارغة والمساحات الخضراء واستغلالها لغرض السكن الكلاسيكي، ٢٠١٤، ص ٧٩.

جدول (٤) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الأساس لعام ٢٠٠٧.

استعمالات الارض	المساحة هكتار	النسبة المئوية %
السكنية	٥٦٥,٢٨	٣١,٨
التجارية	١٧,٥٣	١,١
الصناعية	١٨,١٤	١,١
شبكة المواصلات	٢٨١,٧٤	١٥,٦
المواقع الأثرية	٨٣,٢١	٤,٧
المباني العامة	٣١٦,٦	١٧,٦
المساحات الفارغة	٤٢٦,٤٩	٢٧,٨
الخدمات الترفيهية	٤,٩٦	٠,٣
المجموع	١٧١٣,٩٥	١٠٠



المصدر: مديرية التخطيط العمراني, المخطط الاساس لمدينة الكوفة ١٩٧٤, بيانات غير منشورة, ٢٠٢٣.
شكل (٦) لمدينة الكوفة لسنة ٢٠٠٧.



المصدر: وزارة التخطيط, مديرية تخطيط النجف الأشرف, قسم التجديد الحضري, بيانات غير منشورة
٢٠٢٣.

٥- التصميم الأساس لسنة ٢٠١٧: إذ أخذ قرار تنفيذ إعادة تصميم المخطط الاساس نهاية ٢٠١٦, وخرج ذلك بتحديث التجديد الحضري لمدينة الكوفة لسنة (٢٠١٧) حتى سنة الهدف (٢٠٣٠) كما في التصميم الأساس (٧), إذ جاء هذا المخطط بشكل يخدم المدينة ويوزع الخدمات بشكل متناثر, ولكن بقيت أغلب الخدمات الترفيهية متمركزة في قطاع المدينة القديمة, وقلتها في المناطق الأخرى, إذ بلغت نسبة

الخدمات الترفيهية في المدينة وفق المخطط الأساس لسنة ٢٠١٧ (٣٠%) وهي نسبة غير كافية بالنسبة لحاجة السكان، إذ تعد الوظيفة الترفيهية من الوظائف المهمة لما تقدمه من أهمية لسكان المدينة لمديرية بلدية الكوفة، قسم تخطيط المدن، ٢٠٢٣). أما المناطق الخضراء فهي تشمل المتنزهات والحدائق، إذ بلغ عدد المتنزهات (٥٢) متنزه وحديقة عامة للمدينة، وبلغت الكازينوهات (٣١) الواقعة في شارع الكورنيش إذ يكون موازياً لشط الكوفة، أما بالنسبة للمقاهي فقد بلغت (٦٣) مقهى متمركزة أغلبها في مركز المدينة، وفي المنطقة القريبة من مسجد الكوفة ضمن قطاع المدينة القديمة، أما الباقي موزع على بقية الأحياء السكنية وبلغ عدد المطاعم (١٧٣) مطعمًا و (٩) فنادق، أما الأراضي الفارغة غير المستثمرة فيجب وضع تحديد كمي ونوعي لهذه لمساحات، لغرض استثمارها مستقبلاً في السنوات القادمة، إذ بلغت نسبة المساحات الفارغة (٣٥٠,٦١ هكتار) بنسبة (٢٠,٣%) وهي نسبة كبيرة أي تشكل ربع نسبة المساحة من الخدمات ومن المساحة الكلية للمدينة كما في الجدول (١٤)، وتعد الأراضي الفارغة هي أراضي سكنية غير مستثمرة، والباقي منها مخصص لاستعمالات المناطق الخضراء والمناطق الترفيهية، في حين بلغت المساحة السكنية (٥٤٦,١٥ هكتار) أي بنسبة (٣١,٦٤%)، أما الاستعمال التجاري بلغت مساحته (٣٦,٧٨ هكتار) أي بنسبة (٢,١٣%)، وبلغت مساحة الاستعمال الصناعي (٢٥,٣٦ هكتار) أي بنسبة (١,٤٦%) وبلغت الاستعمالات الترفيهية (٤٧٣,١٥ هكتار) بنسبة مئوية مقدارها (٣٠%) (مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، ٢٠٢٣). مرت مدينة الكوفة بالعديد من التغيرات التي أجريت حول تعديل التصاميم الأساسية للمدينة من عام ١٩٥٨ وحتى ٢٠١٧، وكذلك امتدت المقترحات لعام ٢٠٣٠ حول إجراء بعض التعديلات في هذه التصاميم، إذ بلغ أكبر نصيب لتوزيع الخدمات بشكل أفضل من التصاميم السابقة هو في عام ٢٠١٧، إذ وزعت الخدمات بشكل مبعثر وليس متمركز في منطقة واحدة ولكن بقيت أغلب الخدمات الترفيهية متمركزة في مركز المدينة قطاع المدينة القديمة، وأدنى نصيب بلغ في عام ١٩٥٨، إذ وجدت جميع الخدمات في مركز المدينة وحرمان المناطق الأخرى منها، إذ أجريت بعض



التعديلات حول هذه التصاميم وقد كانت في تغير مستمر, نتيجة للزيادة في عدد السكان وحاجة الفرد من هذه الاستعمالات وخاصة الاستعمال السكني, إذ استحوذ على النصيب الأكبر في كل تصميم ماعدا التصميم الاساس لعام ١٩٥٨ ,إذ بلغت المساحات الفارغة أعلى نسبة ,وقد بلغت نسبة الاستعمال الترفيهي في عام ١٩٥٨ (١٠%) ,أما في عام ١٩٧٤ بلغت نسبة الاستعمال الترفيهي (١١,٧%) ,وفي عام ١٩٨٢ بلغ (١١%) ,ولكن قلت النسبة في سنة ٢٠٠٧ إذ بلغت (١,١%) وارتفعت النسبة في سنة ٢٠١٧ إذ بلغت (٣٠%) وهي اعلى نسبة مقارنة في تصاميم السابقة السنوات لمديرية بلدية الكوفة, قسم تنظيم المدن ، ٢٠٢٣ .

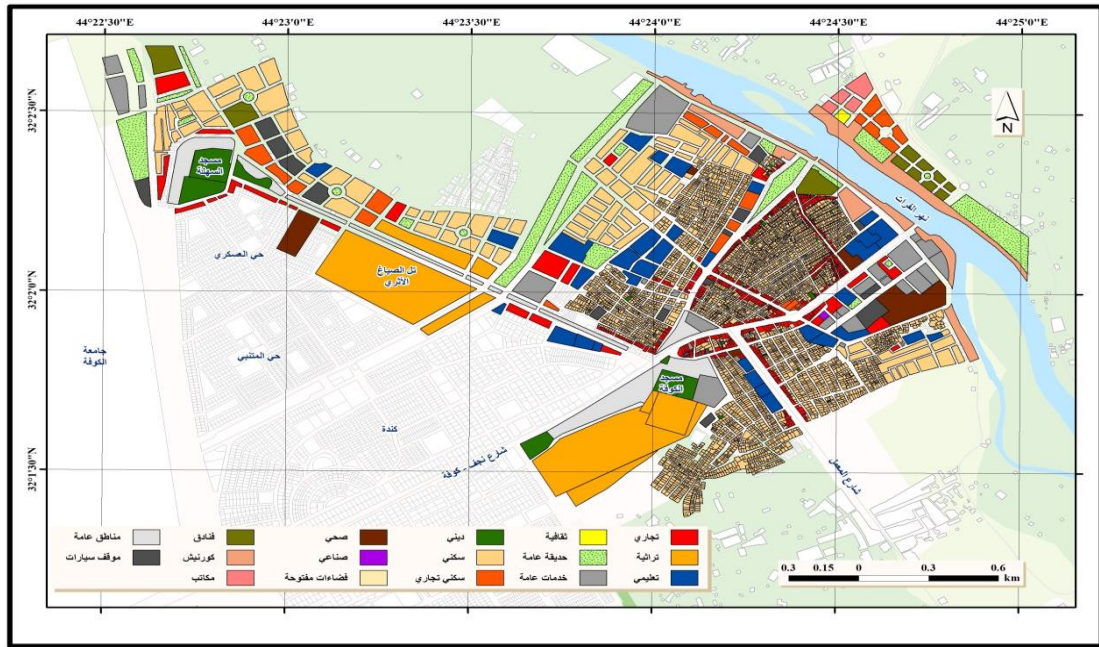
جدول (٥) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الأساس لعام ٢٠١٧.

استعمالات الارض	المساحة هكتار	النسبة المئوية %
السكنية	٥٤٦,١٥	٣١,٦٤
التجارية	٢٥,٣٦	٢,١٣
الصناعية	٣٦,٧٨	١,٤٦
الترفيهية	٤٧٣,١٥	٣٠
المساحات الفارغة	٣٥٠,٦١	٢٠,٣١
المجموع	١٤٣,٢٠٥	٨٥,٥٤

المصدر: مديرية التخطيط العمراني ,المخطط الاساس لمدينة الكوفة ١٩٧٤,بيانات غير منشورة , ٢٠٢٣



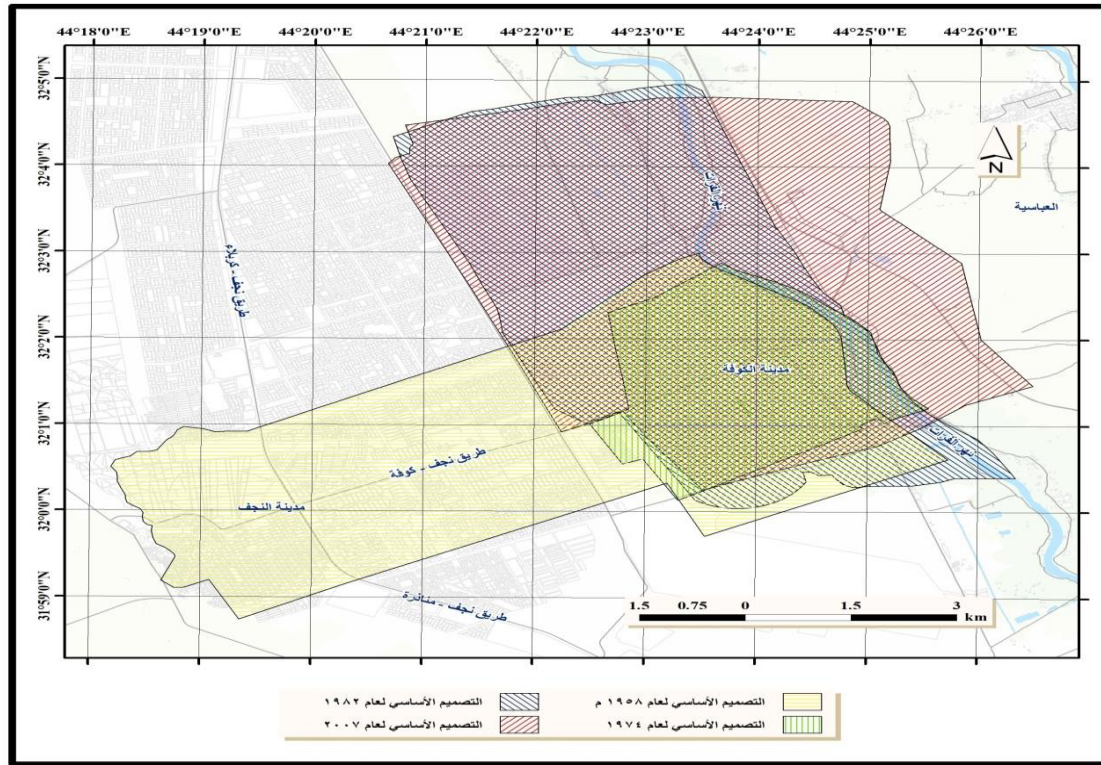
شكل (٧) لمدينة الكوفة لسنة ٢٠١٧ حتى سنة ٢٠٣٠.



المصدر: مديرية بلدية الكوفة, قسم الخرائط, بيانات غير منشورة ٢٠٢٣



شكل (٨) تطور التصاميم الأساسية لمدينة الكوفة .



المصدر: وزارة التخطيط، مديرية تخطيط النجف الأشرف، قسم التجديد الحضري، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.

ثانياً: حاجة السكان من الخدمات في مدينة الكوفة .

تتمثل العلاقة بين الخدمات في المدينة واعداد السكان بشكل مترابط اي كلما يزداد عدد السكان تزداد الخدمات الفعلية فيها ،الذي يتأثر تصميمه بثقافة المجتمع ،وأن ثقافة المجتمع تعكس مدى تفاعل السكان مع الخدمات ،وبناء على ذلك يتم تحديد وتصميم المدينة بما يتلاءم مع احتياجات السكان ورغباتهم وهذه الاحتياجات تختلف من مكان إلى آخر، باختلاف العادات والتقاليد، ألا أن هناك احتياجات مشتركة بين

هذه الأفراد ولا يمكن الاستغناء عنها، حتى وأن اختلفت الثقافات والتقاليد واختلفت المجتمعات (دويكات، ٢٠٠٩، ص ٢٢). يتأثر توزيع الخدمات ضمن المحلة السكنية بالتركيب العمري للسكان، مما يوجب تحديد نوعها وحجمها لمعرفة حاجة السكان من الخدمات، وفقاً لهذا المتغير الذي يؤثر في هذا التركيب ويقسم إلى ما يلي : (محمد، علاء الدين، بدون تاريخ، ص ١٢٠).

١- الفئة ١-٤ سنوات :تحدد له كمية ونوع الخدمات الملائم له الذي يخصص دور حضانة وساحات للعب، مع اخذ نسب الأمهات العاملات وربات البيوت كمتغير .

٢- الفئة ٤-٦ سنوات تحدد كمية الخدمات ونوعيتها التي تخصص كرياض أطفال وساحات للعب

٣- الفئة ٦-١٢ سنة:تحدد الخدمات كمدارس ابتدائية وساحات للعب ومناطق خضراء للترفيه .

٤-١٢-١٨ سنة:تخصص الخدمات كمدارس ثانوية مع الأخذ بنظر الاعتبار عامل الاختلاف أو الفصل بين البنين والبنات .

٥-١٨-٥٠ سنة :تخصص الخدمات للترفيه والتسوق والراحة النفسية لهذه الفئة .

٦-٥٠ سنة فما فوق : تخصص الخدمات لكبار السن ووضع أماكن خاصة لهم لغرض السياحة والترفيه. ثالثاً: حاجة السكان من الخدمات حسب الوحدات السكنية.

تتمثل حاجة السكان من الخدمات بأهمية كبيرة، إذ أن المنطقة السكنية تحتوي على وحدات سكنية ولكل حي سكني خدمات خاصة به تختلف من حي الى اخر من حيث المساحة، إذ وصل عدد الوحدات السكنية في مدينة الكوفة (٢٢٠٢٤) وحدة سكنية موزعة على (٢٠حي) (مديرية بلدية الكوفة، ٢٠٢٣). كما في الجدول (٦). يبين الجدول الوحدات السكنية وعدد السكان في كل حي والنسبة المئوية وباختلاف أنماطها، إذ يوضح أن هناك اختلافات واضحة في الخدمات هناك احياء توجد فيها خدمات واسعة وهناك احياء تقل فيها الخدمات كذلك تعتمد على البعد عن مركز المدينة كلما ابتعدت الاحياء عنى مركز المدينة قل تواجد الخدمات فيها، إذ بلغ اكبر حي يحوي على وحدات سكنية في مدينة الكوفة

هو حي ميسان بلغ (٧٨٤٧) ,حيث بلغ حصة الفرد فيه من الخدمات (٠,٠٣%) وأدنى حي بالوحدات السكنية هو حي الجامعة بلغ عددها (٢٧١) وحدة سكنية, إذ بلغ حصة الفرد من الخدمات (٠,٠١%) ويمتاز أيضاً بقلّة عدد السكان لمديرية بلدية الكوفة, قسم الموارد البشرية, ٢٠٢٣).

رابعاً: معايير حصة الفرد من الخدمات ومقارنتها بالمعايير العالمية.

من الملاحظ تدني نصيب الفرد من الخدمات المفتوحة في مدينة الكوفة, إذ إن مجمل الخدمات بلغت (٤٣٧,٥٠٠م^٢), والمساحة المتروكة (٣٠٨,٣٧٥م^٢), أما المساحة الترفيهية بلغت (٨,٢م^٢) لكل شخص, وبلغ نصيب الفرد (١,٤١م^٢) في العراق من الخدمات, والتي تنطبق على جميع المحافظات فيها ومن ضمنها مدينة الكوفة وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع مقاييس التخطيط العالمية لمديرية بلدية الكوفة, قسم تنظيم المدن, ٢٠٢٣). تزداد المشكلة وضوحاً بالمقارنة مع نصيب الفرد في المدن الكبرى, كما في الجدول (٧), إذ بلغ نصيب الفرد في مدينة واشنطن (٤٥م^٢) , وعند مقارنته بنصيب الفرد بمدينة الكوفة يتضح الفارق الكبير في ذلك, مما يزيد عن أضعاف من نصيب الفرد في مدينة الكوفة, وفي لندن بلغ (٢٥,٨م^٢), أما نصيب الفرد في دول الاتحاد الأوروبي تتراوح معدلاتها بين (٢٠ الى ٤٠م^٢) , أما في دول العالم النامية (٤م^٢) كمصر فبلغت (١,٥م^٢), أما في السعودية بلغ نصيب الفرد (٧,٨م^٢), وأخيراً في دولة الإمارات بلغ (١٣م^٢) , من الملاحظ تتوزع الخدمات بشكل مبعثر وغير منتظم في مدينة الكوفة, مقارنة مع معايير الدول العالمية ولم يراعى الكثافة السكانية في بعض المناطق, إذ استثمرت اغلب المساحات الخضراء مناطق للسكن العشوائي (الزعراني, ٢٠٠٩, ص٦٥).



(جدول ٦) عدد السكان والوحدات السكنية في كل حي لمدينة الكوفة)

اسم الحي	عدد السكان /نسمة	عدد الوحدات السكنية	نسبة الوحدات السكنية في كل حي من مجموع الوحدات %
السراي	٨٢١١	١١٩٥	٠,٠٥
الرشادية	١١٧٨٦	٩٣١	٠,٠٤
الجديدة	٨٢٠٠	٧٩٧	٠,٠٣
الوقف	٣٢٧٢	٤٥٧	٠,٠٢
الجمهورية	٧٨٩٩	١١١٤	٠,٠٥
ميثم التمار	١٤٣١١	١٧٠٣	٠,٠٧
كندة ١	٨١٢٨	٦٣١	٠,٠٢
كندة ٢	٨٠٠٠	٦٨١	٠,٠٣
المعلمين	٣٤٦٣	٤٢٩	٠,٠١
العسكري	٢٦٥	٨٧٣	٠,٠٣
المتنبي	٦٧٣٢	٧٢٧	٠,٠٣
الجامعة	٢٢٥٢	٢٧١	٠,٠١
السهيلىسة	٢٢٥٤	٢٨٣	٠,٠١
ميسان	٦١٣٥٠	٧٨٤٧	٠,٠٣
السهلة	٣٣٣٦	٤٧٨	٠,٠٢
دور العمال	٣٦٤٨	٣٩١	٠,٠١
السفير	٨٦٦٣	١٠٦٥	٠,٠٤
الشرطة	٤٩٣٥	٥٥٧	٠,٠٢
الفرات	١١٩٤٩	١٤١٦	٠,٠٦



٠,٠١	٢٧٨	٢٢٤٥	اساتذة	دور
٠,٥٩	٢٢,١٢٤	١٨٠,٨٩٩	المجموع	جامعة الكوفة

المصدر: مديرية بلدية الكوفة ,قسم شعبة الاملاك, بيانات غير منشورة ٢٠٢٤

خامساً: التنبؤات المستقبلية لعدد السكان في مدينة الكوفة لسنة الهدف ٢٠٣٠:

تأتي أهمية نمو السكان لمدينة الكوفة من خلال تأثيرها للخدمات الموجودة في المدينة, وكذلك أهميتها في عملية التخطيط والتصميم, إذ أظهرت التعدادات السكانية لمدينة الكوفة أن عدد سكان الحضر أخذ بالزيادة نتيجة لأسباب أهمها الزيادة الطبيعية (الولادات), فضلاً عن الهجرة الداخلية التي حصلت خلال سنة ٢٠١٤, وأدى استقرار البعض منهم هناك, بالإضافة إلى هجرة ريف المدينة إلى مركز المدينة نتيجة لوجود الخدمات الوظيفية في مركز المدينة/الباحث, بالاعتماد على بيانات الجدول (٧). لغرض التنبؤ بعدد السكان حتى سنة ٢٠٣٠ بالاعتماد على تقديرات ٢٠١٧ من خلال دراسة نمو السكان للتنبؤات (٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧), ويبين الجدول (٧) إذ بلغ عدد سكان لمدينة الكوفة لسنة ٢٠١٨ (١٨٣١٠١ نسمة) بمعدل نمو (٤,٧), أما في سنة (٢٠٢٣) إذ بلغ عدد السكان (٢١١٩٤٠ نسمة) بمعدل نمو (١٥,٧), أما في سنة (٢٠٣٠) وصل عدد السكان في مدينة الكوفة (٢٥١٥١٥ نسمة) بمعدل نمو (١٨,٦), إذ يتبين من التقديرات أن ازدياد عدد السكان في السنوات القادمة يؤدي إلى التأثير على الخدمات الموجودة داخل مدينة الكوفة, فتؤدي إلى تقلص حجمها (وزارة التخطيط, مديرية التخطيط العمراني في النجف الاشرف, قسم التخطيط والمتابعة, ٢٠٢٣).

جدول (٧) المعايير التخطيطية العالمية لحصة الفرد من الخدمات.

الدول	المدينة	حصة الفرد م ^٢
العراق	بغداد	١,٤١
المانيا	برلين	٢٣,٦





النمسا	جرار	٥٦٧,١
بلجيكا	بروكسل	٢٩,٢
الدنمارك	كونينهاجن	٣٥
اسبانيا	برشلونة	٦,٤
فرنسا	نولوز	٢١,٤
ايطاليا	روما	٢٣,٥
السويد	السويد	٤٢,١
فنلندا	هلنكي	١٢٢,٤
الولايات المتحدة الامريكية	واشنطن	٤٥
بريطانيا	لندن	٢٥,٨
مصر	القاهرة	١,٥
السعودية	الرياض	٧,٨
الإمارات	دبي	١٣
دول الاتحاد الأوروبي	معظم الدول	٤٠-٢٠

المصدر: عباس الزعفراني, الاوضاع القائمة للمناطق الخضراء, كلية التخطيط, جامعة القاهرة, ٢٠١٧
جدول (٧) التعداد السكاني للسنوات المستقبلية.

السنوات	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو %
٢٠١٨	١٨٣١٠١	٣,١٥
٢٠٢٣	٢١١٩٤٠	٣,١
٢٠٣٠	٢٥١٥١٥	٣,٠٥

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, مديرية تخطيط النجف الاشرف, بيانات غير منشورة
استخراج معدل النمو التعداد اللاحق / التعداد السابق - ١٠٠×



الاستنتاجات:

عدم المتابعة الكافية من قبل مؤسسات الدولة للخدمات الحضرية الموجودة في مدينة الكوفة، وعدم وجود وعي لدى مستخدمي الخدمات الحضرية فيها، وإمكانية الحفاظ عليها، لجوء العديد من السكان نحو المتنزهات والمناطق الخضراء، لغرض الترفيه والراحة التي يجدونها في أغلب المناطق، خاصة منطقة الكورنيش على (جانب شط الكوفة) من أماكن جلوس ومقاهي ومناطق للعب الأطفال وما إلى ذلك من وسائل الراحة والترفيه، تعدد خدمات المدينة التي تختلط فيها الخدمات التجارية والخدمات الترفيهية، إذ تقام فيها العديد من النشاطات، ولكنها تعاني من عدة مشكلات التي أثرت على الخدمات الترفيهية ومنظرها الجمالي، وجود قصور في توزيع الخدمات، إذ أن تواجدها يكون بصورة ضعيفة في المدينة، إضافة إلى أماكن تواجدها غير مناسبة وتعاني من العديد من المشكلات التي جعلت تقسيمها سيئاً بالنسبة للمرتادين إلى هذه المناطق، وتحتاج إلى صيانة مستمرة في أغلب الأوقات، عدم وجود التصميم الكاف لبعض الخدمات الحضرية في المدينة خاصة أن عدد السكان أخذ بالزيادة الهائلة، إذ أن هذه الزيادة أدت إلى التوجه نحو المناطق الخضراء والمناطق الفارغة واستغلالها لغرض السكن.

المراجع:

- ١- مديرية التخطيط العمراني، المخطط الاساس لمدينة الكوفة، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣
- ٢- الاسدي صفاء عبد، ١٩٨٥، المشاكل العمرانية لنمو الحضري دراسة تحليلية لمدينة الكوفة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد.
- ٣- مديرية بلدية الكوفة قسم تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ٤- وزارة التخطيط، مديرية تخطيط النجف الأشرف، قسم التجديد الحضري، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.
- ٥- مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ٦- مقابلة شخصية مع مدير بلدية الكوفة، الغزالي عامر عبود، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣/١٢/١٢.
- ٧- الكلابي غانم صاحب، ٢٠١٤، التحليل المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الكوفة، رسالة ماجستير، (غير منشورة) جامعة الكوفة، كلية الاداب.



- ٨- مديرية بلدية الكوفة ,قسم الخرائط ,بيانات غير منشورة ٢٠٢٣ .
- ٩- دويكات فراس نظمي مروح ،٢٠٠٩، الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانيا وبصريا ,رسالة ماجستير ,مقدمة الى التخطيط الحضري والاقليمي ,جامعة النجاح الوطنية ,فلسطين ,نابلس .
- ١٠- محمد شهاب محمد,مؤمل علاء الدين,المتطلبات الفضائية لتخطيط المدينة,الجامعة التكنولوجية,الجنة الجامعية للشؤون العلمية,بدون تاريخ .
- ١١- الزعفراني عباس،٢٠٠٩، الاوضاع القائمة للمناطق الخضراء ,كلية التخطيط ,جامعة القاهرة .

